

الفائق في غريب الحديث

كفل تكفّلَ البعير واكْتَفَلَه بمعنى .

كفأ في العَقِيقة عن الغلام شاتان متكافئَتان أو مُكَافَأَتان وعن الجارية شاة . أي كل واحدة منهما مساويةٌ لصاحبتهما في السنّ ولا فَرْقَ بَيْنَ المُكَافِئَتَيْنِ والمُكَافَأَتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ واحدةٍ منهما إذا كَفَأَتْ أَخْتَهَا فقد كُوفِئَتْ ؛ فهي مكافئةٌ ومُكَافِئةٌ ؛ وهما معادلتان لما يجب في الزكاة والأضيّة من الأسنان . ويحتمل في رواية مَنْ رَوَى مُكَافَأَتَانِ أَنْ يُرَادَ مَذْبُوحَتان ؛ من قولهم : كافأ الرجل بَيْنَ بَعِيرَيْنِ إِذَا وَجَأَ فِي لَبَّةٍ هَذَا ثُمَّ فِي لَبَّةٍ هَذَا فَنَحَرَهُمَا مَعًا . قال الكُمَيْتُ يصف ثوراً وکلاباً :
... وَعَآثَ فِي عَانَةٍ مِنْهَا بَعْعَتُوعَثَّةٍ ... نَحَرَ الْمُكَافِئِ وَالْمَكْتُورِ يَهْتَبِلُ
...

كفر المؤمن مُكْفَّرَ : أي مرزّأ في نفسه في ماله ؛ لِتُكْفَّرَ خَطَايَاهُ .
كفت حُبَّابَ إِلَى النِّسَاءِ وَالطِّيبِ وَرُزْقَتُ الْكَفَرِيَّتِ . أي القوّة على الجماع وهذا من الحديث الذي يروى أَنَّهُ قَالَ : أَتَانِي جِبْرِيلُ قُدَّيْرَةً تَسْمَى الْكَفَرِيَّتِ فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجِمَاعِ . وقيل : مَا أَكْفَيْتُ بِهِ مَعِيشَتِي ؛ أَي أَضْمَ وَأُصْلِحَ .
كفأ عمر رضي الله عنه أَنْزَلَ كَفَأَ لَوْنُهُ فِي عَامِ الرَّسْمَةِ حِينَ قَالَ : لَا أَكُلُ سَمْنًا وَلَا سَمِينًا وَأَنَّهُ اتَّخَذَ أَيَّامَ كَانَ يُطْعَمُ النَّاسُ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ وَكَانَ يَطُوفُ عَلَى الْقِمَاصِ فِيغْمِزُ الْقِدْحَ فَإِنْ لَمْ تَبْلُغِ الثَّرِيدَةَ الْفَرَضَ فَتَعَالَ فَانْظُرْ مَاذَا يَفْعَلُ بِالَّذِي وَلِيَ الطَّعَامِ . أَي تَغْيِّرَ وَانْقَلَبَ عَنْ حَالِهِ مِنْ كَفَأَتِ الْإِنَاءِ إِذَا قَلْبَتْهُ ؛ وَيُقَالُ : أَكْفَأَ الْجَهْدُ لَوْنَهُ